

هجرة موسى الى مدين

خرج موسى عليه السلام من ديار مصر فرارا من فرعون وخوفا من سطوته إلى بلاد مدين (شمال غرب السعودية) فما وصل مدين حتى جلس تحت شجرة و طلب من ربه ان يهديه الطريق الأقوم ففعل الله به ذلك وهداه إلى الصراط المستقيم في الدنيا والآخرة فجعله هاديا مهديا ولما ورد موسى عليه السلام بئر مدين وجد عليه جماعة كثيرة من الناس يسقون اغنامهم فلما فرغوا أعادوا الصخرة على البئر ولا يطيق رفعها إلا عشرة رجال ووجد من دونهم امرأتين تكفكفان غنمهما أن ترد غنم أولئك الرعاء لئلا يؤذيا فلما رآهما موسى عليه السلام رق لهما ورحمهما قال ما خبركما؟ قالتا لا نسقي إلا بعد فراغ هؤلاء وأبونا شيخ كبير فأتى الحجر فرفعه حتى رويت الغنم ثم تولى إلى الظل ودعا ربه ان يكثر له الرزق فليس له طعام إلا البقل وورق الشجر وكان حاف القميين.

لما رجعت المرأتان سريعا بالغنم الى أبيهما فقصتا عليه فعل موسى عليه السلام فبعث إحداهما إليه لتدعوه إلى أبيهما وقيل انه رجل مؤمن من قوم شعيب فجاءت الى موسى تمشي على استحياء قاتلة بثوبها على وجهها إن اباهما يدعوه ليجزيه أجر ما سقى لهما ، فلما جاءه موسى نكر له ما كان من أمره وما جرى له من السبب الذي خرج من أجله من مصر فقال لموسى لا تخف نجوت من القوم الظالمين فقد خرجت من مملكتهم فلا حكم لهم في بلادنا.